

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(47) العصمة التي سنبيّنُها في الأبحاث الآتية. هذا منطق العقل، وأمّا منطق الوحي فهو يوكّد على مصونية النبي في تبليغ الرسالة في المجالات الثلاثة الماضية، وإليك بيان ذلك: القرآن وعصمة النبي في مجال تلقى الوحي و... هناك آيات تدل على العصمة في ذلك المجال نذكرها واحدة بعد الأخرى: الآية الأولى (عالمُ الغيوبِ فلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَدًا)، (1) (إِلَّا مَن ارْتَضَى مِّن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِّن بَينِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَدًا)، (2) (لِيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَاغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا)، (3) إن دلالة الآيات هذه على مصونية الرسل والأنبياء في مجال تلقى الوحي وما يليه من التحفظ والتبليغ تتوقف على توضيح بعض مفرداته: 1. قوله: (فلا يظهر) من باب الافعال بمعنى الاعلام كما في قوله سبحانه: (وَأَظْهَرَ رَاهُ الْقُلُوبِ عَنَّا عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ)، (4) 2. لفظة (من) في قوله: (من رسول) بيانية تبين المرضي عند الله، 1. الجن: 26، 2. الجن: 27، 3. الجن: 28، 4. التحريم: 3.